

ميزان حرارة الورقة السورية

حنين - (مذعوراً) حاسبي يا ورقة حاسبي ! . . . كسرت ميزان الحرارة ونزلت عشرين تحت الصفر . حاسبي خراب البيوت . . .



التقدم الصحيح

بارك الله في إقدامك يا ابن السعود! فانت مصلح جريء مقدام.

انا لااثني على جرأتك وعلى اصلاحك من وجهة «التدين والتوهب» ولا من جهة ارسال اللحى ومنع التدخين، فذلك عمل ليس من شأني ان اخوض غماره، لئلا اهيج علي الاخوان، وغير الاخوان ايضاً...

ولكنني اثني على جرأتك لانك اسست شركة اهلية في الحجاز تتولى نقل الحجاج على السيارات بين جده ومكة

كان النقل من قبل قاصراً على الركائب والمطايا. ولم يكن يجسر احد من امراء مكة على ادخال السيارات بين جيش القوافل لان المرتزقة من اصحاب المطايا كانوا يقيمون عليه الارض ويقعدونها فكان الحاج يركب - محرماً - متن احدى المطايا ويظل في الطريق اياماً

ولقد رأى السلطان ابن السعود ان بقاء وسائل النقل بين جدة ومكة على ما كانت عليه لا يليق بمملكة ناهضة في عصر السرعة، عصر الكهرباء والبخار، الذي قربت فيه المسافات وزالت الابعاد. ورأى ايضاً ان استبدال المطايا بالسيارات يعرض اصحاب الدواب الى الخسارة. فأسس شركة اهلية جعل اصحاب الدواب مساهمين فيها «اجبارياً» ليعوضوا بالنقل على السيارات ما يخسرونه من انقطاع النقل على الجمال.

فأي اصلاح اعظم من هذا الاصلاح؟

انه جعل اصحاب حرفة النقل على الدواب، مساهمين في شركة النقل على السيارات، فلم يعودوا يتذمرون او يشكون... وفي الوقت نفسه ادخل على القطر الحجازي ادوات المواصلات السريعة الحديثة. فاصبح الحاج يركب بين جده ومكة سيارة تشبه السيارة التي يركبها الشيخ تاج الدين الحسيني - مثلاً - عند سفره من بيروت الى دمشق وهذا تجدد واصلاح له مغزى كبير وتأثير كبير

ولكن هل حسب السلطان حساب البنزين؟ ان الدواب تأكل حبوباً، اما السيارت «فتلتهم» بنزيناً. فهل توازي «السرعة» في الحج ما يتسرب الى الخارج من اثمان البنزين؟

اني اخاف ان نصبح يوماً ونقول مع الاستاذ «حنين» في نشيده المشهور: بنزين ما في...

٢ - اخلع جنسيتك

كنت اسمع ان اللصوص يقولون للمسافر إخلع ثيابك اما ان يقول رجل لاخر «اخلع جنسيتك» فهذا اختراع جديد. لان الجنسية ليست قميصاً يخلعها الانسان... ولكن الطاغية موسوليني «مخترع» عظيم، فهو الذي اخترع محاربة السكر بسقي السكران شربة زيت خروع... وهو الذي يخترع اليوم طريقة جديدة لمحاربة خصومه «بتجريدهم» من الجنسية الايطالية...

السنيور «فاسيركا» ايطالي ابن ايطالي من سلالة المعكرونة، يقيم في الولايات المتحدة. وهو يكره الاستبداد وبالتالي يكره موسوليني. وقد اقام على الطاغية المذكور حرباً عواناً في اميركا، وصل صداها الى روما حيث يقيم خليفة يوليوس قيصر. ويظهر ان موسوليني كان يداعب لبوته، عندما وصلته اخبار السنيور فاسيركا، فانتفش وبره كالاسد واصدر امره السريع قائلا: ليحرم فاسيركا من جنسيته الايطالية..

ولكن يامولانا موسوليني ابالله عليك قل لي كيف يخلع الانسان جنسيته هل هي كالقميص ام كالبرنيطة، تجرده منها بلفظة وارادة... غير سنية؟

ان روما هي التي ابتكرت فكرة مكافأة العظماء باعطائهم لقب «مواطن روماني» (سيتوايان). وطاغية روما اليوم يبتكر فكرة حرمان الرومانيين من حقوق جنسيتهم

فانا اقترح على السنيور فاسيركا ان يعتنق جنسية «نانسي» التي ذكرتها في العدد الفائت، او ان ينضم الى الشيوعية الدولية فتصبح جنسيته «الانسانية» جمعاً ووطنه الدنيا الفسيحة الارجاء. وهكذا يصح قول الشاعر في بني الانسان: أبوهم آدم والام حواء...

هذا الا اذا شاءت بلدية زحلة ان تعطي للسنيور فاسيركا لقب «مواطن زحلة» كما اعطته لخليل مطران، فيشرب «المواطن» الجديد عرق زحلة، ويزمز بمعكرونة نابولي...

٣ - الحملة على خضر النحاس

هي ليست حملة عسكرية بل «تجريدة» صحافية قامت بها جريدة «الاستقلال» على خضر النحاس متعهد الجرائد. فصورته للناس بصورة المسيطر القابض على زمامها. وصورت الصحافيين الذين يتعاملون معه بصورة الخانعين لحكمه الخاضعين لامره. ولا ادري ان كان الصحافيون يرضون ان تكون هذه الصورة صورتهم، الا انني اعلم ان خضر النحاس ليس سوى متعهد لبيع الجرائد. ووظيفة المتعهد منحصرة في استلام اعداد مخصوصة من الصحف لبيعها في الاسواق. فاذا كان قد شذ عن هذه «الوظيفة» فالذنب على الصحف لا عليه، لانها تسمح له ان يتجاوز حدود وظيفته

انا لو كنت صاحب جريدة لعتبت على صاحبي الاستقلال لتصويرهما اصحاب الصحف تحت سيطرة متعهد بيع الصحف... ولكنني لست سوى بائع دبابيس اذا لم تعطني «الفبركة» دبابيس لا اجد ما ابيعه. وهذه حالة الصحف مع خضر النحاس. امتنعوا عن اعطائه الصحف. فلا يجد صحفاً للبيع...

ولكن الحملة عليه بمقالات متتابعة تجعل له اهمية اكثر من التي يجب ان تكون له. فاذا كنا نكتب عن خضر النحاس سلسلة مقالات فماذا نكتب عن المفوض السامي؟

طول بالك يا ابا خليل... «بائع دبابيس»

على المكشوف

مشكلة الايجارات

صح ما توقعناه في العدد الماضي وقامت الضجة حول قانون الايجارات الذي وضع المجلس النيابي اساساته . فان اصحاب الاملاك يتذمرون منه والمستأجرون كذلك . لان المجلس اراد ان يوجد حلاً يوفق بين مصلحة الطرفين فاوجد هذا الحل الاعرج . ولو ان كل اصحاب الاملاك من الذين تسهل معاملاتهم ، ولو ان كل المستأجرين ممن تسهل معاملتهم ايضاً ، لما احتاج الامر الى قانون استثنائي يحدد علاقات الفريقين ولكن في هؤلاء وفي هؤلاء فريقاً لا يستهان به ممن يحتاجون الى قانون استثنائي يضع حداً لمشاكلهم الناتجة عن العناد وسوء التفاهم

وضعت الحكومة قانون الايجار الاستثنائي في وقت كانت ازمة المساكن شديدة الوطأة فهل زالت هذه الازمة يا ترى ؟ لا نعتقد انها زالت — خصوصاً في بيروت — لانها تكاد تمتلىء بمن هبط من مدن الداخل وقراه بعد حوادث الثورة . أضف الى ذلك ان الازمة التجارية والازمة النقدية لا تسمحان باطلاق يد المالك اطلاقاً تاماً لان الليرة الذهبية هي اساس عقود الايجار . ولا نعتقد ان المستخدم — وفريقاً كبيراً من التجار — الذي يقبض مرتبه بالليرة السورية يستطيع ان يدفع ايجار منزله سبع ليرات لكل ليرة

يقول المالك اني حر في ملكي اتصرف فيه كيفما اشاء . وهو قول وجيه جداً لولا ان الملك في اوقات الازمات يجب ان يخضع لناموس احتياجات الامة . فلا يكون الفريق الاكبر من الشعب ، وهم المستأجرون تحت رحمة الفريق القليل ، وهم الملاكون

فنحن لا نطلب من المفوض السامي ان ينقض قرار المجلس النيابي ، لان ذلك مخالف لمبدأ السيادة القومية الذي ندافع عنه ، ولكننا نطلب من النواب ان يعودوا عن قرارهم ، كما سبق لهم ان عادوا عن كثير من القرارات ، بالطريقة التي يعرفونها هم اكثر من سواهم

ان ازمة الايجارات خطيرة جداً فلا يجب ان يستهينوا بها لان النار من مستصغر الشرر

***

المناورات حول الدستور

نشرت احدى الزميلات مشروع الدستور كما وصل اليها من احد النواب على الارجح . فقامت رئاسة المجلس تنفي كون المشروع المنشور هو المشروع الرسمي الذي ستدرسه اللجنة . واغتنمت المفوضية العليا هذه الفرصة فنشرت قراراً أعطت فيه المسيو سوشيه حق حضور الجلسات التي تعقدها لجان الدستور

ولقد علمنا من المصادر التي نثق بها ان هناك اختلافاً بين المشروع المنشور والمشروع الذي ستدرسه اللجنة . ولكنه اختلاف بسيط لا يتعدى التعديل في بعض التعابير ليجعلها اكثر مرونة . وفي المشروع ذيل ينص على ان المجلس الحالي يتمم مدة نيابته ، وعلى ان المفوض السامي يعين الشيوخ لاول مجلس تفادياً من الانتخابات

ان الطريقة التي تتبعها لجنة الدستور ، او بعض اعضاء لجنة الدستور لا تخلو من المآخذ . فان اللجنة استأثرت بالعمل النهائي ، وارادت ان تظهر انها تشرك الامة في العمل فمثلت رواية المستشارين فلم تنجح فيها تمام النجاح ، وانكشفت مناورتها بخلاف ما كانت تنتظر . لان المستشارين طلبوا الاطلاع على المشروع ومتى نشر المشروع لا نخال النواب يضربون بالرأي العام واتجاهاته عرض الحائط

اللغة العربية في الدستور

وضعت اللجنة مادة تنص على ان تكون اللغتان العربية والافرنسية رسميتين . وهذا مناقض لمبدأ السيادة القومية تمام المناقضة . ولئن اعترض البعض وقالوا ان صك الانتداب ينص على ان تكون اللغتان رسميتين ، فاننا نرد على هذا الاعتراض قائلين ان الدول فرضت علينا صك الانتداب فرضاً لم يكن لنا فيه رأي مطلقاً . فلماذا نتقيد به في مسألة نعتقد انها تمس بسيادتنا القومية وتقضي على لغتنا العربية ؟

لتطلب اللجنة في صك الدستور ان تكون العربية وحدها لغة رسمية واذا لم يرق هذا الطلب لأولي الامر فليعدلوه ، ولتكن مسؤولية العمل على سوانا . ذلك أولى من ان يسجل علينا اننا قضينا على لغتنا بايدينا .

فهل ننتظر ذلك من لجنة وضعت مشروع الدستور باللغة الفرنسوية ثم نقلته الى العربية ؟

اننا نعتبر لغتنا اساس قوميتنا ودعامة استقلالنا . فكل حركة تقضي على اللغة العربية او تضعف حيويتها نقاومها بكل الوسائل المشروعة . ونرجو من اللجنة ان لا تسجل على نفسها انها سعت الى تهديم هذا الاساس . ويكفينا ان المدارس الاجنبية تبعد ما بين شباننا وبين لغة آبائه واجداده حتى تجيء لجنة الدستور فتضع جرثومة افناء اللغة العربية ، امام الفرنسوية ، في دوائر الحكومة ايضاً

***

المسيو سوشه والدستور

ان القرار الذي اصدره المفوض السامي باعطاء المسيو سوشه حق حضور جلسات لجنة الدستور لم يحدث حدثاً جديداً في نظرنا . لان المسيو سوشه كان على اتصال دائم مع لجنة الدستور اللبناني . وقد كنا نراه مراراً في غرفة المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي لدى دولة لبنان الكبير ، حيث كان يوافيه مقرر لجنة الدستور . ولا نعتقد ان المشروع الذي وضعه الاستاذ شيحا ، وجعلته اللجنة مشروعها بعد التعديل ، لا نعتقد ان المشروع غريب عن علم المسيو سوشه ومعرفته

ولقد عرفنا المسيو سوشه وتحدثنا اليه مراراً وتبين لنا انه مماو.

بحسن النية ، وانه يود من صميم فؤاده ان يكون دستور لبنان مثالاً للدساتير الحرة

فهل للجنة الدستور ان تستفيد من حسن استعداد الرجل فلا يذهب بها فرط الحرص على مراعاة الانتداب الى التفريط في حقوق يعتبرها رجال الانتداب الاحرار من حقوق الامم المقدسة ؟

قليلاً من الشجاعة الادبية والصلابة في المبادئ ياحضرات الاعضاء لان الدستور الذى تضعونه هو الاساس تشيدون عليه مستقبل هذه الامة فاجتهدوا ان يكون الاساس متيناً ليتحمل صدمات الزمان

اللغة العربية ومؤتمر الآثار

عقد مؤتمر الآثار جلساته في بيروت وتجول اعضاؤه في البلاد السورية واللبنانية كلها ومع ذلك لم نسمع فيه كلمة عربية ، اللهم سوى الكلمة التي قالها العلامة الاستاذ احمد زكي باشا تمهيداً لمحاضرته بالفرنسوية . ونحن مع كوننا نلوم انفسنا على عدم الاشتراك في مؤتمر له مثل هذه الخطورة ، الا اننا نلوم منظمي المؤتمر لاهمالهم لغة البلاد

لسنا نقول بان تكون المحاضرات باللغة العربية لان القول بذلك غلو واغراق ونحن نعلم ان المؤتمرين يجب ان يتفاهموا بلغة العلم الدوليتين اليوم وهما الفرنسوية والانكليزية ولكننا نلفت انظار القائمين بتنظيم المؤتمر الى انه كان من الواجب ان يرتفع للغة العربية صوت ، ولو اثناء حفلة الافتتاح ، فان المؤتمر منعقد في بلاد عربية ومن اللياقة احترام لغة البلاد . وقد سبق لمؤتمرين دوليين انعقدا في مصر — هما مؤتمر العميان قبل الحرب ، والمؤتمر الجغرافي بعد الحرب — ان كان للغة العربية فيهما نصيب احتراماً لشعور ابناء البلاد ، ولو في الظواهر فقط .

افلاس الادغام القضائي

ولسنا بحاجة الى الاثبات ان نظام الادغام القضائي قد أفلس افلاساً تاماً . فان الحكومة نفسها قد اعترفت بهذا الافلاس ، وشكلت لجنة اجتمعت مراراً لتضع للقضاء نظاماً جديداً . يحل محل النظام الحالي المرتبك المضطرب .

ولقد سبق لنا ان اشبعنا في « الاحرار » اليومية هذا الموضوع درساً وتمحيصاً فاذا عدنا اليه اليوم فلكي نلفت انظار اللجنة الى وجوب الاستفادة من التجارب التي مرت بالقضاء في عهديه ، عهد المحاكم الاجنبية وعهد الادغام الحالي . فان مصالح العباد واموالهم وارواحهم لا يجب ان تكون عرضة للتجارب الكيماوية تتغير وتتبدل كل يوم .

لقد أثبت الاختبار ان جعل اللغتين العربية والفرنسوية رسميتين في كل درجات المحاكم يؤدي الى ارتباك يعرض مصالح المتقاضين للضياع . فان الترجمة ، خصوصاً في مواد الجنايات والجزاء ، لا يمكن ان تؤدي الى الغرض المقصود مهما كان المترجم ماهراً في نقل الاقوال . لان القاضي قد يستطيع ان يتبين الحقيقة من خلال نبرة او لهجة تبدو من المتهم اثناء تكلمه وهذه النبرة او اللهجة تضيعها الترجمة وتضيع تأثيرها . اضف الى ذلك اموراً شتى لا نشك في ان القضاة شعروا بها اثناء مزاولة اعمالهم في محاكم الادغام . ولا يخفى ان هناك قاعدة بديهية توجب على القضاء ان يتجنب الشك . فكيف يمكن تجنب الشك في مثل هذه البلبلة ؟

نحن لا ننكر ان في قضائنا نقصاً يحتاج الى الكمال . ولكننا بدلاً من مداواة الفاسد بالفاسد نطلب ان يكون القضاء الابتدائي كله وطنياً وان تنشأ محكمة استئناف اجنبية يستأنف اليها الاجنبي دعواه ، الى جانب محاكم الاستئناف الوطنية . وان يكون في محكمة التمييز عدد من الاجانب يوازي عدد الوطنيين . وفي الوقت نفسه يعين مفتشون للمحاكم يراقبون سيرها واعمالها واحكامها بكل دقة ونشاط وبهذه الطريقة نصل الى الضالة المنشودة ونحفظ القضاء من هذا الارتباك الذي ينتابه باختلاط اللغتين ووضع مصالح الناس تحت رحمة الترجمة والتعريب وما قد يتخللها من خطأ لا يسلم منهُ اي انسان

ولا نخال ان من الصعب قبول هذا الحل لو حسنت النيات

قرب انتهاء الثورة

اذاعت السلطة سلسلة من البلاغات شبه الرسمية عن استسلام بعض زعماء الثورة وبعض القرى الثائرة وقالت ان عبد الغفار الاطرش طلب هدنة تضع حداً للقتال . فهل يستفاد من ذلك ان الثورة على وشك الانتهاء ؟

ليس في البلاد من لا يتمنى دخول البلاد في عهد السلام فقد عهد الثورة حتى امسكت الضائقة بالخناق . واذا صحت المعلومات التي اتصلت بنا فاننا نعتقد ان الثورة ستنتهي قبل نهاية هذا الشهر اما حرباً واما صلحاً ، بل نحن نميل الى الاعتقاد بانتهائها على الشكل الاخير بشروط تحفظ فيها فرنسا هيبتها العسكرية وتنال البلاد امانيها المشروعة

ولقد سبق لنا ان قلنا مراراً انه ليس من المستحيل التوفيق بين نظريات المسيو دو جوفنل وبين حقوق البلاد . وانما الخلاف كان على الطريق التي توصل الى هذا الهدف . ويظهر ان الطريق قد وُجدت حتى ساد الاعتقاد بان انتهاء الثورة اصبح قاب قوسين او ادنى

فاذا لم يكن اعتقادنا صحيحاً فاننا نرى فيه — كما يقولون — فألاً مليحا « ابو غسان »

جرة موس ...

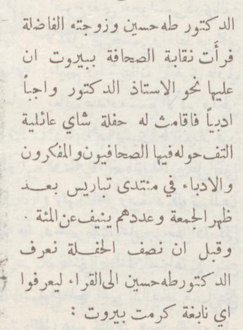
لقد صدق من قال : وما آفة الاخبار الاَّ رواتها . فان الخبر الذي كتبته في العدد الماضي عن السياسة الانكليزية ومؤتمر الآثار لم تكن روايته منطبقة على الصحة تمام الانطباق . ان المؤتمر فرنسوي انكليزي اشتغل في عقده المستر جارستن مدير الآثار في فلسطين ، والمسيو فيرولو مدير الآثار في سوريا واعمال المؤتمر ليست قاصرة على الاراضي المشمولة بالانتداب الفرنسوي فقط بل هي تتناول اراضي الانتداب الانكليزي ايضاً . فمن مصلحة الدولتين ان يتعاونا على انجاحه — هذا ما اتصل بي بعد البحث اردت ان اثبته خدمة للحق ، وتسجيلاً لتعاون الدولتين المنتدبتين تعاوناً علمياً في انجاح المؤتمر

اما شركة كوك التي قيل انها منعت عشرين عالماً انكليزياً واميركياً من المجيء ، فتلك لها حديث آخر سأثبت منه بادئ ذي بدء فالموس مسنون ، وانا ابحث عن الصابون ، حتى لا تكون الحلاقة على الناشف ، ولكل حادث حديث « حلاق »

— حفلة تكريم نقابة الصحافة —

للدكتور طه حسين

مر ببيروت مع من مر من اعضاء مؤتمر الآثار حضرة العلامة الدكتور طه حسين وزوجته الفاضلة فرأت نقابة الصحافة ببيروت ان عليها نحو الاستاذ الدكتور واجباً ادبياً فاقامت له حفلة شاي عائلية التف حوله فيها الصحافيون والمفكرون والادباء في منتدى تباريس بعد ظهر الجمعة وعددهم ينيف عن المئة.



وقبل ان نصف الحفلة نعرف الدكتور طه حسين الى القراء ليعرفوا اي نابغة كرمت بيروت:

الدكتور طه ضرير منذ صغره تخرج في الازهر ثم انكب على الادب فالف رسالة قيمة في ابي العلاء المعري نال عليها شهادة دكتور في الاداب من الجامعة المصرية ثم انكب على تحصيل الفرنسوية وسافر الى باريس حيث نال شهادة دكتور في الآداب من جامعة السوربون. وهناك تزوج بسيدة فرنسوية هي اليوم ساعده الايمن في ما يؤلفه، فهي كاتمة اسراره ورفيقة حياته. وعاد الدكتور الى مصر حيث أحدث في الادب العربي حدثاً جديداً يعرفه الادباء.

هذه صورة «سريعة» رسمناها لهذا النابغة الفذ. اما الحفلة فقد كانت لطيفة على بساطتها. افتتحها صاحب هذه الجريدة فاتى على المناقب التي امتاز بها المحتفى بـه وعلى العلاقات الادبية والاجتماعية واللغوية التي تربط مصر بسوريا ولبنان ثم قال ان بيروت تفتخر بان تكرم اول عربي نال اول (دكتوراه) عربية في الاداب، من اول جامعة عربية

وتلاه السيد فؤاد مغبغب فاثنى على زوج الدكتور الفاضلة واشاد بذكر صفاتها

ثم وقف الاديب المعروف الاستاذ صلاح اللبابيدي المحامي وانشد هذه القصيدة العصماء التي قوطعت مراراً بتصفيق الاستحسان قال:

النابغون من الرجال قليل … والدهر خزان النبوغ بخيل
فاذا وقفت من الزمان بنابهٍ … ردَّ التحية اذ تحيي جيل
هذا هو التاريخ نصب عيوننا … متزاحمان دقيقه وجليل
أدرَي رهين المَحبسين بأنه … وافى الى ارض الشآم زميل
لو لم تكن رهنَ الضريح عظامه … لسعت اليك يقودها التبجيل
احييتَ ذكراه بسفرك مثلما … يحيي له في جانبيك عديل
البعث قبل اليوم انكره النهى … حتى رأيتك في دمشق تجول
المجد يقعد مبصرون ببابه … وحسين في اسمى ذراه نزيل
من لي «بياقوت» يدون بغيتي … اني لمصداق غداة اقول
ارجو لو أنك تستطيع بناظري … وأنا لمنهاج البيان دليل
لا أبتغي اجراً وغاية مطلبي … حكم وأنت لمثلهن بذول
هي منيةٌ للروح دون منالها … زوج وأخوان هنا وقبيل
ومواطن فيها «لمرجيلوت» الـ … ف مُشابه من دأبهِ التضليل
أنسٌ توطنها وعمَّ ربوعها … فبهِ يطيب لمن أقام مقيل
واذا جلست الى السجل مدوّناً … تاريخها وصفاً لك التسجيل
فاهمس باذن الدهر بعض حديثها … وأسكت عن الباقي وقل مجهول
اما السياسة خلِّ عنك دعابها … ان السياسة اين كانت غول
صورٌ لارباب الفهوم رسمتها … لوحي البيان و(ريشتي) المعقول

وقد قوبلت هذه القصيدة بتصفيق الاستحسان

ووقف بعدئذ حضرة الشاعر حليم دموس فأنشد ابياتاً جميلة كان لها وقعها في الجمهور. وتكلمت حضرة الدكتورة أنس بركات باز كلمة طيبة قوبلت بالاستحسان. وتلتها الاديبة الكبيرة ماري عجمي فتكلمت عن تأثير كتابات الدكتور طه حسين على النهضة الادبية وقالت انها «مهيجات» فكرية كثيراً ما كانت تدفع بها الى الكتابة

ووقف بعدئذ حضرة الاديب جرجي باز فتكلم كلمة طيبة تناسب المقام وقال اننا نكرم طه حسين وزوجه لا لانه مصري ولا لانها فرنسوية بل لانهما من ابناء الانسانية التي نعمل في سبيلها جميعاً

وكانت الكلمة للدكتور طه حسين فوقف فانصتت اليه الآذان فألقى خطاباً ممتعاً ممتازاً شعر السامعون به انهم تحت تأثير سحر البيان ونحن نختصر ما علق بالذاكرة من الخطاب آملين ان ينزل الدكتور عند وعده فيرسله الينا من مصر. قال:

« اشكركم على حفاوتكم واقول لكم بكل اخلاص انني لا اتواضع تواضع الكبرياء الكاذبة بل اعترف امامكم اني لست نابغة كما لقبني بعض اخوانكم وانما انا اديب يعمل في دولة الادب. لقد شعرتُ في بيروت وطرابلس وحلب وحمص وبعلبك اني كنت بين اخواني واهلي فقد التف حولي كرام افاضل ذكروني اني في بلدي بين عشيرتي وقومي قال احد الخطباء اني اول عربي نال شهادة عربية من اول جامعة عربية. وهذا صحيح. ولكنني مدين بهذه الشهادة لكم فانا لم احصل عليها الا بفضل ابي العلاء المعري وهو سوري من هذا البلد الكريم فانا مدين بحياتي الادبية لسوريا ونابغتها الاكبر

« ثم ان هذه النهضة الادبية العربية التي تنظرون فيها الى مصر، كما قال احد خطبائكم، انما هي نهضتكم يا ابناء الشام. بدأت في بلدكم ومنها نقلتموها الى وادي النيل حيث لم يزل ادباؤكم عاملين فيها بكل نشاط. وانا شخصياً اعتمد عليكم في نشر الجديد من هذه النهضة لانكم اكثر شجاعة وأشدُّ اقداماً من المصريين واوفر استعداداً منهم لقبول المبادىء والافكار الجديدة »

وظل الاستاذ الدكتور ينقر على هذا الوتر حتى سحر الحاضرين بتناسق افكاره وفصاحة منطقه واتقان لغته

وختم الحفلة الشاعر الاديب الشيخ قسطنطين يني ببيتين من الشعر ارتجلهما للمناسبة فكان لهما وقع جميل

واخذ المصور الشهير وداد افندي شقير صورة المحتفلين حول المحتفى به وانصرف القوم ذاكرين هذا النابغة بمكل ثناء. وقد غادرنا حضرته مع زوجه الى فلسطين ومصر بعد ظهر السبت رافقتهما السلامة

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

ضربٌ من التحشيش والهذيان

اقام الموسيقار الشهير الاستاذ المرحفلة موسيقية ادبية انشد فيها بعض الحانه الجديدة على نغمات كمنجة الاستاذ سامي الشوا وعود الاستاذ لاذقاني وقانون الاستاذ عمر والقى بعض الادباء قصائد وخطباً مناسبة . وانشد صديقنا السيد عبد الرحيم قليلات هذه القصيدة التي يصف بها نفسه وصفاً حملنا على اثبات صورته الكاريكاتورية تأييداً لقوله :

وحقّ وفائي يا رفاقَ الصفا إنّي   رفيقُ الأسى لو بنتمُ ساعةً عنّي
وربعُ الحمى لولا ربيع حماكمُ   لما كان لي غير الكآبة والحزن
نصارع أوصابَ الحياة سويَّةً   فننصرُ عنها من غير ضربٍ ولا طعنِ
بمعتركٍ ما أن هويت بجثتي   على الخصم إلاّ دقّهُ حجرُ الطحن
وغادرتُ للاصحاب في ساحة الوغى   مغانمُ حسن الشعر من شاعرِ الحسن
مغانم دُرٍّ والنقيضان دَرُها   فتجدي ولا تُجدي وتُغني ولا تغني
إذا ما اقتسمناها احاط بخيرها   رفاقي وأمّا شرُّها فعلي ذقني
كنافةُ جبنٍ منهم وقدُ نارها   ومني تكاليف الكنافة بالجُبن
أناشيدُ منهم «ليلي ياعين — صول—فا—مي»
لها وعصير القلب في نظمها منّي
أغاريدُ هم فيها بلابلُ دوحها   وما أنا إلاّ همزةُ اللتّ والعجن
حنانيك يا الله لا حسدٌ ولا   (على قول قومي) «ضيقُ عين» ولا أُذن
ولكن هيَ النفسُ التي ماتعوَّدت   سكوتاً على غدرٍ وصبراً على غبن
عكست عليَ الامر في عيشتي كما   قلبتَ ليَ الاشياء ظهراً على بطن
جعلت لي اسماً ما به منطقٌ وقد   خلقتَ له جسماً يزيدُ على الطن
«قليلات» تصغير القليل فحبَّذا   لواخترت إنصافي فقلاّتَ من سمني
ولكن إلى الشرّين جئت بصورتي   فأقللتَ من ذهني وأكثرت من دهني
وخالفتَ ما بيني وبين قصائدي   فخففتَ من وزنٍ واثقلت من وزن
وقلبي وجيبي عنصران تباينا   فقلبيَ من تبرٍ وجيبيَ من تبن
وما تبنُ هذا الجيب يوماً بنافعٍ   إذا ما دهانا تاجر الصوف والقطن
ولا تبر ذاكَ القلب يوماً بدافعٍ   إلى دائنينا قيمة الزيتِ والسمن
وما الشاعر المسكين إن صاغ شعره   فمُ الحقِ إلاّ للمسبَّة واللعن
وكم ذاقَ هول النفي جرّاءِ صدقهِ   وكان له من نوره ظلمةُ السجن
ولم يكن ذا ياربّ حتى بداوتهُ   بخوف وشاة السوءِ في موطن الأمن
فكان له من سعدهِ مظهر الشقا   وكان لهُ من عزمهِ مصدرُ الوهن
وأَلطف ما يلقاهُ من أصدقائهِ   كألطفِ ماقال الشدودي في يني
فما ليَ لا أنحي على الكونِ كلّهُ   ولا أرعوي لا في صديقٍ ولا خدن
فأُضحكُ اخواني على بعضهم كما   أصوغُ بفنّي هجوأسمى ذوي الفن
وأسماءهم شرٌّ من اسمي ولفظها   لأثقلُ من جسمي وأغلظ من ثخني
بحقّك ساعدني أيا عبقر الهجا   عليهم ويا شيطان شعريَ عاونيَ
لأظهر من اوصافهم ما اختنى وما   يعافُ صداه مسمعُ الأنس والجنّ
«فليفلهم» يهري اللسان بجرهِ   «وشواهم» يشوي الجنانَ بلا فرنِ
«ومرّهم» من علقم الصبر أصلهُ   «وصبرا» أخو المرِ المريرِ على ظني
هما الديكُ شكلاً والعمود قيافةً   ولونهما الخرُّوبُ أو قهوةُ البنّ
«وتنيرهم» أيّ النفوس درت بهِ   وماصرخت يامار جرجس أدركني
ولولا احتمائي بالمعلم جرجس   لألفيتني اعطكَ سناً على سن
ولكن أحقّ ما أقولُ ومن ترى   بهذ الهجا أعنى اذا صحّ ماأعني
أشيدُ وأبني والسَّدادُ يقودني   الى هدم ماأبني—وحق ابنتي وابني
فلا الهجو من طبعي ولا الكذب شيمتي
ولا اللغو من دأبي ولا الهُجرُ من شأني
وما هذيانُ اليوم الأ دلالةٌ   على عبث الحمّى بجري الدم السخن
جنيتُ على نفسي وصحبي مسامراً   وكم من كريم في رضا الناس قد يجني
فيا روح هذي النفس «ليتكِ لم ولم»
ويا شعرُ دعني إنَّ لي ذمّتي دعني
وما الحقّ إلاّ أن صحباً ذكرتُهم   هُمُ الرُّوحُ للمغنى وهم سادةُ اللحن
فيا سامي الأطراب أهلاً ومرحباً   بحقّكَ «ناغشها» ويا مرُّ قم غنِّ

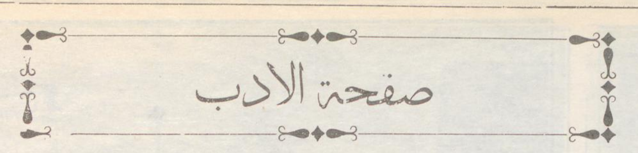
في ١٠ نيسان ١٩٢٦   عبد الرحيم مصطفى قليلات

الى البحر

— للآنسة ماري عجمي صاحبة «العروس»

هديرك — ام انين الظاعنينا   وموجك — ام دموع الواجدينا
الا يا بحر حدثني فاشكو   عسانا نلتقي روحاً ودينا
أتهتاج الزوابع منك قلباً   شفيقاً مانجاً عطفاً ولينا
فيخفق قلبك الخفاق حيناً   ويعبس وجهك الوضاح حينا
وتنفصلك الشواطئ عن حبابٍ   وترعى عهده رعياً امينا
وتحيي الليل همهمةً ووجداً   معيداً ذكريات الغابرينا
أيشقى مثل شقوتنا خضم   ويجهد مثل جهد العالمينا
ألا يا بحر كم اضفيتَ عرفاً   وكم هاجت لواعجك الحنينا
وكم لمعت بصفحتك الدراري   تسامرها عيون العاشقينا
وكم جيد نثرت عليه دراً   تجمد من عيون الغارقينا
وكم واريت من قلب كئيب   تحوَّل فيك مرجاناً ثمينا
غمرت الناس فضلاً لا يُضاهى   واجزلت الندى للرائدينا
ولكني على فقري أرجّي   نوالاً دون سؤل السائلينا
مناي الموجةُ البيضاء تُذري   على روحي صفاء الراقدينا

بيروت — ماري عجمي



صفحة الادب

شياطين الشعراء

— ٣ —

لم ينفرد العرب بمعرفة هذه الارواح الخيرة التي تعين الخلق على احتمال آلام الحياة ودواعي السأم فيها ، بما توحيه الى هؤلاء الميامين الذين نسميهم بالموسيقيين والشعراء وارباب الفنون . فقد كان للاغريق القدماء آلهٌ يدعى « ابوللون » هو آله الموسيقى والرقص والشعر والالهام، يعنو لعزته وجلاله شاعرهم ونديهم على السواء ، اذ كان يكشف للنبيّ عن المغيبات ويُجري على لسان الشاعر اغاني الحماسة . وكان منزل ابوللون على الاكثر ، جبل « البرناس » المكسوّة جنباته بالغابات والرياض ، الريّانة مروجه بماء الينبوع الأقدس.

هنالك كانت ربات الوحي Muses يحففن بالآله العظيم، عازفات على الأوتار ، منشدات ، مسبحات بمجد الآلهة . وكانت صواحب ابوللون تسعاً ، منهن « اوترب » ربة الشعر الغنائي ، و « كاليوب » الموحية الى الشعراء بأساطير الاولين . فهل تعجب من ان الاغريق في العصور الخالية سموا الى سماء الفن والشعر ، وهؤلاء الآلهات والآلهة جميعاً في عون فنانيهم وشعرائهم ؟

***

ذكر لي الاستاذ الريحاني ان العرب في « عسير » الأعلى يقولون اليوم عن الشاعر : « هو رجل سقته الجن » وانه سأل احدهم كيف يكون ذلك ؟ فاجابه ان الشاعر اذا اراد نظم قصيدة ، يصعد الى قمة جبل هناك ومعه شاةٌ يذبحها ويقربها قرباناً . ثم يضطجع في ظل شجرة ، فأذا تُقبّل قربانه احسّ في نومه كأنه يُسقى شيئاً ، فينهض ويقول الشعر .. » في عسير الاعلى اذاً « برناسٌ » عربيّ تسرح فيه الجنيات الحسان اللواتي يُرضعن الشعراء من لبانهن الزلال ، لتعذب السنتهم ...

***

يقال ان الآله الاغريقي « ديونيزوس » كان يأتي الشاعر « اشيل » في منامه فيملي عليه قصصه التراجيدية . فأذا لم نصدق بهذا ، فهل نكذب ايضاً سقراط الذي اقرّ ، وهو الحكيم ، بأن له شيطاناً ؟

والشاعر الايطالي « تاسّو » كان يزوره في ليالي الأرق روح عجيب ، فيعطف على وسادته ويجاذبه اطراف الحديث . ويقول « فوربس » من معاصري شكسبير ان السحر كان في اسرة الشاعر الانكليزي الاشهر ، وانه كان يتعاطى فنونه التي تلقاها عن اهله . فالجيد الذي في قصصه التمثيلية هو من وحي شيطانه .

اما الشاعر الفرنسي « بوالو » القائل في قصيدة هجاء بالّلاتيني الحديث : « شيطانَ الشعر ! كيف تأمرني ، وانا الغريب المنبت المولودُ وراء الاب ، أن اعسف النظم اللاتيني لا انفكّ اتخبط في معاميه ؟ » فهو صاحب ارجوزة في صناعة الشعر ، فيها من الشعر بقدر ما في « الفية ابن مالك » . ولهذا نقول انه يكذب في زعمه ان شيطان الشعر أمره بشيء ، إلاّ ان يكون أمره بأن يسكت ، رحمةً بالناس .

***

اني لأكاد اسمع القارئ يقاطعني وهو يبتسم ، غيرَ مصدقٍ شيئاً من هذا الحديث ، بقوله :

— وبعد ؟ اكثرْ ما شئتَ من الشواهد النقلية ، وعزّز ما وجدت الى ذلك سبيلاً ، اقوال العرب باقوال الافرنج .. فلن اؤمن قط بأن الشاعر يوحي اليه آله من آلهة البرناس ، او يلقي على لسانه الشعر شيطان من شياطين الفلوات . بل ايش تلك الآلهة الاغريقية ، وايش هذه الشياطين العربية ؟

فانا اجيب بقولي : عفواً يا سيدي القارئ .. أما اذا اردتني على طرح هذه الاقوال والشواهد جميعاً ، يقيناً انها صرفُ كذب ومحض اختلاق او ضربٌ من الهذيان لا يقوم على اساس ، فلا . واما اذا اعتبرتها « واقعاً » لا يسعنا انكاره على الصورة القطعية بل ينبغي النظر فيه وتأويله علمياً إن امكن ، لان الهذيان نفسه « حقيقة » تقوم على اساس ويُستطاع تأويله علمياً ، فانا معك . ولكن هذا بحثٌ تضيق به مقالة اليوم وسأعقد له مقالةً اخيرة تكون ختام الكلام في الشعر وشياطينه . واحبّ ، قبل ذلك ، ان انقل اليك نادرة طريفة من نوادر الميثولوجيا العربية ، على رجاء ان تجد فيها لذة وفائدة :

نشأ بسجستان في اواخر القرن الثاني للهجرة رجلٌ يدعى سهل بن ابي غالب الخزرجي ويُلقب بأبي السريّ ، ادعى رضاع الجن (مثل شاعر جبل عسير الاعلى) وان صلته بهم محكمة . ثم وضع كتاباً ذكر فيه كثيراً من اخبارهم ووقائعهم وحكمتهم وانسابهم واشعارهم وزعم انه بايعهم للامين بن هرون الرشيد بولاية العهد ، فقربه الرشيد وزبيدة وابنهما الامين ، واجازوه جوائز سنية . ثم اخذ ينقل اليهم ، حيناً بعد حين ، شعراً جيداً من نظم الجن والشياطين والسعالى ..

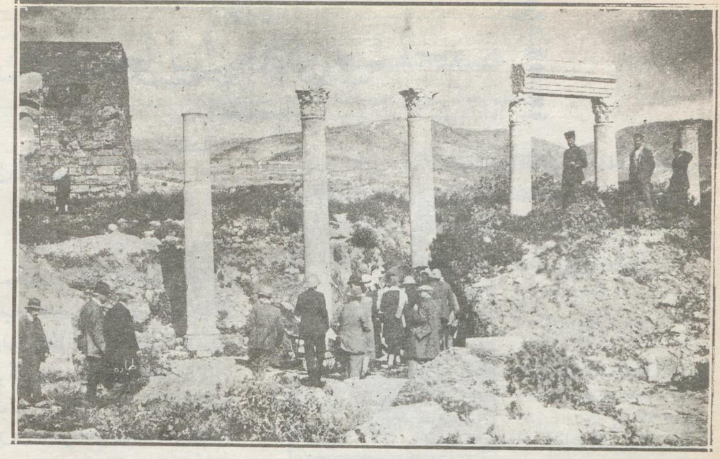
— وهل صدّق الرشيد هذه الخرافة ؟

— ان الرشيد لم يصدق ولم يكذب ، بل قال له : « إن كنت رأيتَ ما ذكرت فقد رأيت عجباً ، وإن كنت ما رأيته فقد وضعتَ ادباً . » ولست اسأل القارئ الآنَ الاّ ان يقول بقول الخليفة العباسي ، فهو حسبي .

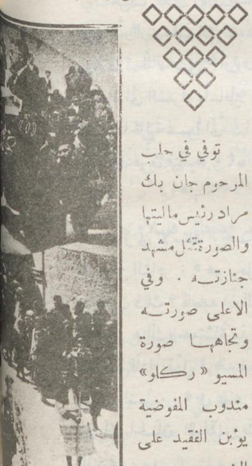
عمر فاخوري



امام سراي الحكومة بدمشق يوم عيد ...
دمشق نورس بك الكيلاني ...



فريق من اعضاء مؤتمر الآثار يتجولون بين خرائب جبيل التاريخية ويرى القاري الى اليسار منظر قسم من القلعة وبين العمودين الضابط محمود ابو خزام قومندان جبيل



توفي في حلب المرحوم جان بك مراد رئيس ماليتها والصورة تمثل مشهد جنازته . وفي الاعلى صورته وتجاهها صورة المسيو «ركلو» مندوب المفوضية يؤبن الفقيد على الضريح

(تصوير ديرونيان)



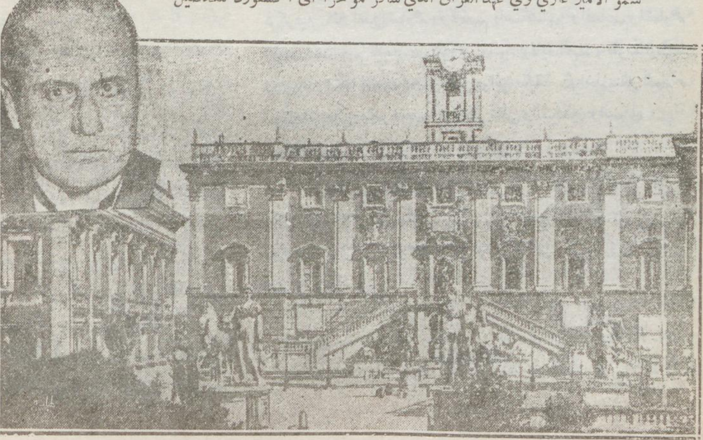


الفريق المصري من لاعبي الكرة الذين فازوا على لاعبي جامعة بيروت في مصر

الى اليسار :
سمو الامير غازي ولي عهد العراق الذي سافر مؤخراً الى اكسفورد للتحصيل



السيد محمد مجيد حبال وعبداللطيف ...
رياً الذين دافعوا عن مسيحيي الشبك ...





اعضاء موتمر الاثار في جبيل يركبون سياراتهم امام سراى الحكومة



...: المسيوأليب والجنرال فاليه ومتصرف
...وا هم من كبار الموظفين (تصوير نوفل)



فرقة الجامعة الاميركية ببيروت التي ذهبت الى مصر
لمنازلة الفرقة المصرية



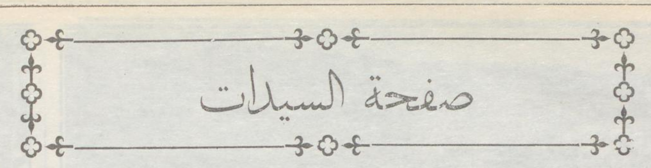


بعض اعضاء المؤتمر في قلعة حلب امام مدخل ال...



(تصوير ديرونيان)

...السيد محمد خالد
...ان الثوار نصبوا



الحبل على الجرار . .

كتاب احتجاج جديد على مقالي « رق المرأة الحديث » . هو = هذه المرة = من أب لخمس بنات ، لا من « متأمرك » وقد كتب باللغة العامية ، وضن علي صاحبه باسمه اذ لم يوقعه ، ولا تنكر تحت توقيع مستعار كما فعل « الكسرواني » وهذه خلاصة ما جاء فيه انقلها للقارىء بلغتي التي هي فوق العامية بقليل . . .

يؤاخذني الوالد على كتابتي ذلك المقال لان ابنته الكبرى المخطوبة ما كادت تطالعه حتى صفقت طرباً وقامت تحتج على والدها وتقول له اني عدلت عن الزواج بخطيبي ، واخذ هو يقنعها بفساد نظرية دوشوفسكي فلم تقتنع فخسر بذلك مئتي ليرة انكليزية كان دفعها له صهره ، واضطر لارجاعها مع باقي الخطبة . . . ويقول انه متوسط الثروة لا يمكنه ان يعطي ابنته بائنة ويزوجها من الفتى الذي تحب ، وانه يسوءه ان يقول انه قرر عدم قبولي صهراً ولو قدمت له مال قارون ، او قبلت بزواج ابنته بلا بائنة

. .

هذا ما كتبه الاب ، وقد ضربت صفحاً عن الشتائم التي وجهها الي وهي = لا ريب = جزء مما قاله في مدفوعاً بعامل الخسارة . ومن لا يغضب ويشتم اذ فقد مئتي « خيال » وهي اذا تحولت = بعد الضرب والقسمة = الى فرنكات لاصبح صاحبها « مليونير » !

انا لا الومك يا عم ، المستقبل كفيل لي برضاك علي اما الان فاسمح لي ان اقول كلمتي في رسالتك مبتدئاً بالجواب على خاتمتها :

ستتراجع عن قرارك يوماً ، وتزوجني ابنتك رقم (٥) لان رقم (١) و(٢) و(٣) و(٤) ان تنتظرن خطبتي ، ولا انا بطالب زواج اليوم او غداً او بعد غد ، ففكري من هذه الجهة مرتاح ، ولن يضطرب = اذا اضطرب = الا متى اصبحت ابنتك رقم (٥) اهلاً للزواج ، فحينئذ اكون قد فزت برضاك فلا تحبس يدها علي « ان كان في نصيب » كما تقول

اما قضية البائنة فلا احدثك عنها ، فقد تكون صرفتها في سبيل تعليمها وتوسيع مداركها بالعلوم والفنون

ان خسارة « الميتين انكليز » ليست بجسيمة اذا قابلتها بسعادة ابنتك وراحة ضميرك ، اذ راحة ضميرك وحدها تعادل اضعاف اضعاف هذا المبلغ ، فكيف بسعادة فلذة كبدك ؟ فلا تندم اذن ، وخفف من غضبك ، اما نظريتي التي طعنت فيها فقد تكون ظهرت لك فاسدة لاول وهلة ، ولكنها ليست كذلك تمعن فيها تجد انها خلاف ما تصورت او اردت ان تتصور

واما رضوخك لارادة ابنتك وارجاعك الخطبة والمال لصاحبه فهذا يدل على حب ابوي عظيم ، وقد يذهب علماء النفس الى تأويله بتبكيت الضمير ، اذ لولاه لكنت اجبرت ابنتك على قبول زوج لا تحبه وتنعمت بالمال الذي دفع لك ثمن جسدها لا قلبها

هي هذه العاطفة الابوية التي لفتت انتباهي وجعلتني اتكهن عن مستقبلك فقلت ما قلت عن ثقة لا عن هوس وادعاء . هي عاطفة شريفة نبيلة اكبرها فيك ، واهنئك عليها ، وحبذا لو شعر بها الاباء جميعاً !

قد تسألني : وماذا افعل ببناتي ، فاجيبك : عليك بالمدرسة ، فان ما تنفقه على تعليمهن تكسبه فيما بعد ، ولا اقول لك لا تزوجهن فالزواج ضروري ، ولكن امهلهن ريثما يجدن « الرجل » . . !

دوشوفسكي

...

الكرامة واعمال المنزل

تتوهم كثيرات خصوصاً من الانسات ان التطور الحديث الذي يرمي الان الى اغراء الفتيات بالنظر في اعمال المنزل ينافي الكفاءة التي تعدهن لها تربيتهن العلمية والفنية الحديثة وهذا خطأ محض فاعمال المنزل لا تنافي الكرامة ولا الكفاءة فتعلم اللغات والبيانو والرسم والتصوير واتقان اساليب الحديث والمقابلات والوجود في الاجتماعات كلها لا تأبى على الفتاة استخدام المكنسة او الطبخ فقد قرر الاخصائيون في شؤون المنازل والزواج وما اليها من الاجتماعات ان السعادة كما ثبت بالاحصاءات انما تأتي بايفاء اعمال المنزل حقها فتتوفر الراحة للزوجين ولا يقع خلاف مستمر ذو شأن

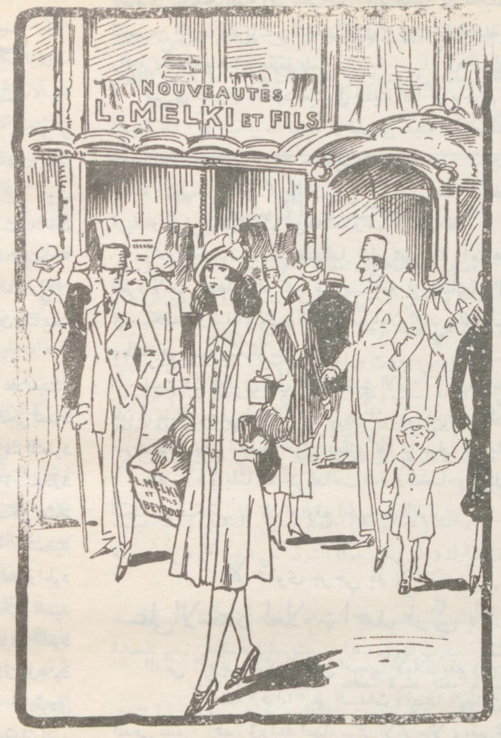
ليست قيمة الانسة اليوم في ان تكون مقبولة مرغوباً فيها فحسب بل ان تكون ايضاً نافعة ذات عمل وتدبير في المنزل فهناك صلة تضامن وثيقة بين التعليم والتهذيب من جهة والتدبير المنزلي من جهة اخرى

ان في مستقبل كل فتاة احد امرين اما العزوبة واما الزواج فاذا كانت الاولى استطاعت ان تؤثر في الحياة بعملها وعلمها واذا كان الاخر وهو الوظيفة الطبيعية فمجدها في المنزل والاسرة لا اكثر ولا اقل على انها وهي في العزوبة لا تستغني في كل حال عن ادارة منزلها الخاص والا عانت الامرين

ويقول علماء تربية الفتيات الان وخصوصاً في اميركا بمبدأ التهذيب المتوازن ومعنى التوازن ان يقرن بين التهذيب العقلي والتهذيب العملي اليدوي في المنزل لتخرج الفتاة زينة في الصالونات واداة عمل نافع في المنازل معاً . ويرى بعضهم ان سعادة الزوجين ان يبوحا في ابان خطبتهما باسرارهما بعضهما لبعض كي يتعارفا جيداً

...

الأحرار المصورة
مجلة ادبية انتقادية فكاهية روائية
صاحبها ومديرها : جبران تويني
المخابرة بكل شؤونها معه
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري
وفي الخارج جنيه مصري



— ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور ؟
— من محلات لطف الله ملكي واولاده بسوق الطويلة ببيروت

مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت

زكي باشا في بيروت

حفلات ومسامرات واحاديث ومطارحات

قدم بيروت العلامة الاستاذ احمد زكي باشا للاشتراك في موتمر الآثار فكان موضوع حفاوة الادباء والاعيان . وقد انتظمت حول الاستاذ يوم الخميس الماضي حلقة من الادباء في منزل آل يني حيث جاء العلامة الاستاذ يهنئ صاحبة «ميترفا» بخطبتها . فكانت منادمات ومسامرات ادبية كلها ذوق وادب . واراد الاستاذ ان «يمتحن» قريحة العاملي فاقترح عليه ارتجال قصيدة في الحضور . والعاملي لا «يلقى غمزة» كما يقولون فارتجل قصيدة طويلة تبلغ الثلاثين بيتاً يمنعنا المقام من نشرها كلها فنكتفي منها ببضعة ابيات قال :

ماذا اقول لاحمدٍ (١) ان قال لي — ان البعيد لديك غير بعيد
علّامة الدهر الذي آثاره — كسنا الصباح فرى الدجى بعمود
وامين (٢) نابغة الزمان وفذه — يسبي النفوس بدره المنضود
أحلته مني شغاف مودتي — وحلات منه مباءة المودود
امّا العروس (٣) فربة الارشاد وال — فضل الذي يزري بكل رشيد
والباز لا يألو الجهود مجدداً — شأن النوابغ غاية التمجيد
وامين (٥) نجل اخي الرشيد (٦) وذي الـ — ـنهى نبراس اندية العلا والجود
وبقية السادات من افذاذنا الأ — مجاد احفاد الكماة الصيد
جبران (٧) قم واشحذ يراعك والمس — للشرق سالف عزه المفقود
طردت يراعتك الحتوف لينجلي — بالرغم ليل ضغائن وحقود
ناهيك ماري (٨) الوجيرت على الوفا — لتصادفتك قلائدي وعقودي
يهنيك ابراهيم (٩) حيث قرنت في — شمس النهى زين الحسان الغيد
حسبي وقد مد الصفاء رواقه — اكبار وصف رواقه الممدود
فلند منحتكم ثمار قريحتي — وكذا الكريم يجود بالموجود

في دار جميل بك بيهم

وبعد ظهر الجمعة اجتمع في دار الوجيه جميل بك بيهم رهط كبير من الاعيان والادباء للاحتفاء بالعلامة زكي باشا فكانت حفلة شاي تشبه سوق عكاظ بما قيل فيها من اطايب الكلام نثراً وشعراً . وقد رحب جميل بك بضيفه بكلمة قيمة جداً وتكلم كثير من الادباء منهم السيد امين الريحاني قال :

زرت سيدي وصديقي زكي باشا اسلم عليه واهنئ نفسي بقدومه فقلت ، وانا اقلد المصريين في لطفهم وعذوبة الفاظهم ، «شرفت بلدنا ، نورت بلدنا» فقال الباشا فوراً : لا يا امين — لا كذب بيننا . لا تكذب علي ولا اكذب عليك

عدت الى نفسي والنكتة تضحكني فجُبهت ثانية وجبهتني هذه المرة النفس قائلة : نكتة الباشا هي عين الحقيقة . ليس بين الناس واحد فرد يستطيع ان ينير المدينة كلها

شق علي ان أغلب . عصيت زكي باشا وعصيت نفسي وعدت من الشعر في الكلمة المقولة ومن العلم الذي ينفيها ظاهراً الى الحقيقة التي تنجم عن اقتران العلم بالشعر فتيقنت ان في «نورت بلدنا» حقيقة راهنة ، حقيقة باهرة ، حقيقة علمية وشعرية معاً . وهاك البرهان

ليس في الناس واحد فرد يعيش في المدينة كلها او بالحري تهمه المدينة كلها . بل لكل منا مدينة او قسم من مدينة فيه اخوانه وآله ولكم ان تقولوا ان كلاً منا يعيش في بلد من نفسه كبيرة او صغيرة ، عظيمة او حقيرة . بل ان نفس كل انسان مدينة او بلدة او قرية او كوخ حسب قسمتها من النباهة والهمة والعلم

ونحن المجتمعون الان في هذه الدار العامرة من بلد واحد هو بلد العلم والادب وهذا البلد كبير ليس بسكانه بل بالعبقرية والعظمة في سكانه . وضيفنا الكبير الكريم من اعلام البلد وانوارها — وطلعته هي شمس شارقة على الدوام

لست اذن كاذبا في قولي لك يا صديقي الابر — «نورت بلدنا» فان في علمك ، وفي تساهلك ، وفي حريتك وفي صراحتك وفي صرف قولك وفي اتضاعك انواراً نستنير كلنا بها انواراً تنير بلدنا .

وقد ردَّ زكي باشا فشكر لصاحب الدار وللخطباء وتكلم عن الكتب والمكاتب مما كان له الوقع الجميل في النفوس

دعوى جرجي باز

على الاستاذ العلامة احمد زكي باشا

المدعي : جرجي نقولا باز ، من اصحاب الاملاك ، مقيم في بيروت ، بصفته «قواماً» على السيدات ، نصيراً لنهضتهن

المدعى عليه : احمد زكي واحد اعضاء موتمر الآثار حالاً ، مقيم بجيزة الفسطاط وموقتاً في بيروت

اسباب الدعوى

بما ان المدعى عليه خطب في منزل الوجيه الاديب محمد جميل بك بيهم ، أثناء اقامة حفلة شاي تكريمية له ، فأتى على ذكر المرأة بشكل غير مستحب اذ قال : «يوجد عدوان للكتب هما العت والست» . .

وبما ان تشبيه السيدات «بالعت» مهين لكرامتهن مع انهن ريحانة النفوس ومثال جمال الخلقة وكمال التكوين . . .

وبما اني جعلت نفسي «قواماً» على النساء ، واصبح الناس يعرفونني نصيراً لنهضة السيدات . . .

وبما اني مسؤول ادبياً عن الدفاع عن حقوق النساء ورد كل اهانة توجه اليهن . . .

وبما ان العلامة زكي باشا اهان المرأة اهانتين : الاولى انه شبهها بالعت ، والثانية انه جعلها عدوة الكتب . مع ان المرأة مغرمة بالكتب خصوصاً بالروايات الغرامية وكتب الموضة

فلهذه الاسباب اقيم الدعوى على احمد زكي باشا ضيف بيروت واطلب معاقبته على التهمة الموجهة الى السيدات . فيجتمعن من حوله حاملات الكتب ، ويتحولن الى «عت» يقرض له شرابة طربوشه ، برهاناً على انهن يقرضن القماش والجيوب ، لا الكتب والاوراق

«صورة طبق الاصل» جرجي باز .

(١) احمد زكي باشا (٢) امين الريحاني (٣) صاحبة العروس ماري عجمي (٤) جرجي نقولا باز (٥) امين نخله (٦) رشيد بك نخله (٧) جبران تويني (٨) ماري يني (٩) ابراهيم عطا الله

— تأخر صدور هذا العدد عن ميعاده بسبب عطلة عيد الفطر في مطبعة وزنكوغراف طباره فنحن نعايد قرائنا المسلمين ونعتذر عن هذا التأخير . اما العدد القادم فسيصدر في موعده

اهم اخبار الاسبوع

— عين الجنرال بيوت مفتشاً لجيوش حلب ودير الزور وشمالي سوريا وممثلاً للمفوض السامي في حلب واسكندرونه ودير الزور ، وتلك المهمة هي مهمة موقتة كما يقول البلاغ الرسمي

— احتفل في بيروت صباح الاحد بترقية الارشمندريت ايليا صليبي الى درجة اسقف وكانت الحفلة في كنيسة مار نقولا باهرة جداً

— قرر المفوض السامي زيادة عدد نواب الاسكندرونة اربعة نواب على الستة الموجودين فاصبح المجلس النيابي هناك موءلفاً من عشرة اعضاء

— زار المسيو ده جوفينل الجامع العمري الكبير بمناسبة عيد رمضان المبارك وعلق وسام جوقة الشرف على صدر كل من سماحة المفتي وفضيلة القاضي

— اذاعت السلطة في حلب ان مصادمتين وقعتا بين الجند والاشقياء اسفرت الاولى منهما عن مقتل عقيل السقاطي زعيم العصابة والثانية عن مقتل عشرة اشخاص بينهم صبحي اللاذقاني

— غادر الجنرال اندريا دمشق الى درعا ليتولى قيادة الحملة على جبل الدروز

= القى رئيس وزارة العراق خطاباً صرح فيه بان الحكومة العراقية تعد العدة لاعلان الخدمة العسكرية الاجبارية في العراق

= اعلن وزير المستعمرات الانكليزية ان فريقاً من رجال القبائل السورية عبر الحدود الى العراق في ٢ نيسان وهاجم بعض القبائل العراقية فساعدت السيارات المصفحة على رد المعتدين ومن المرجح انهم خسروا ثلاثين قتيلاً ولم تخسر القبائل العراقية غير قتيل وجريحين

= قالت روتر : تدل البرقيات الواردة من المصادر الفرنسية في مراكش وسوريا على وجود آمال باهرة بانتهاء الحروب الفرنسية في وقت قريب

= سافر المندوبون الفرنسيون والاسبان الى « وجده » للاجتماع بمندوبي عبد الكريم للمفاوضة معه بشروط الصلح ومن المطالب التي يوجبها الفرنسيون على عبد الكريم ان يغادر الريف لقاء تعويض يليق بمقامه

= القى السنيور موسوليني على ظهر الباخرة « كافور » التي اقلته الى طرابلس الغرب خطاباً قال فيه : ان نفوذنا ومستقبلنا قائمان في البحر المتوسط

= تم انتخاب الجنرال بانغالوس رئيساً لجمهورية اليونان

= بلغت الاكتتابات في لندن لاحياء ذكرى شكسبير ١٧ الف ليرة انكليزية الى الان

= أقام الحاكم العام ليلة ساهرة في قصره اكراماً لاعضاء موءتمر الآثار حضرها عدد غفير من الاعيان مع عائلاتهم وكانت حديقة القصر منارة بالكهرباء فجلس اليها المدعوون وعزف كبار الموسيقيين الافرنج على آلات الطرب ورقصت على منبر مخصوص الراقصة ريدرمع زوجها وانشدت الانسة فرناند نشيداً فرنسوياً لطيفاً ثم اختلف المدعوون الى مقصف حوى ما لذ وطاب .

= اذاع الجنرال اندريا منشوراً وجهه الى سكان جبل الدروز قال لهم فيه انه سيدخل السويدا في وقت قريب وعلى سكان الجبل ان لا يهجروا ضياعهم ولا يتركوا للثوار مجالا للدخول اليها لئلا يضطر الجيش الى اطلاق القنابل على تلك الضياع

— فاضت مياه دجله على بغداد وتبلغ الخسائر التي نجمت عن الفيضان مليوني جنيه على الارجح كما تقول روتر وتقدر كمية المياه التي فاضت من نهر دجله في خلال ثلاثة ايام بثمانماية مليون طن وتقول الشركة الايطالية ان المياه جرفت ٦٠ منزلاً واغرقت ٣٥ شخصاً

— ابلغ الرفيق تشيتشرين عصبة الامم ان حكومة السوفيات ترفض ان تحضر اجتماع اللجنة التمهيدية لموءتمر نزع السلاح على ان عصبة الامم اعلنت ان الموءتمر سيعقد جلساته في ١٧ ايار القادم بالرغم من عدم اشتراك روسيا فيه

— يقول بلاغ رسمي افرنسي ان حسن ومتعب الاطرش طلبا الهدنة

— قالت العهد ان المفوضية العليا سترسل مشروع الدستور اللبناني الى اللجنة التي يرأسها المسيو بول بونكور في الوزارة الخارجية الفرنسية ثم تعرضه الحكومة الفرنسية على عصبة الامم لتنظر فيه وعندئذ يصبح الدستور معمولاً به وتقول « العهد » ان المسلمين سيحتجون

— نشر سعد زغلول باشا نداء الى الامة المصرية طلب منها فيه ان تقاطع الاتحاديين في الانتخابات المنتظرة وان تعطي صوتها للاحزاب الموءتلفة الثلاثة وهي حزب الوفد وحزب الاحرار الدستوريين والحزب الوطني .

***

مأدبة يوسف بك الزين

لاعضاء موءتمر الاثار في صيدا

اقام حضرة الوجيه يوسف بك الزين نائب لبنان الجنوبي مأدبة غداء فخيمة لاعضاء موءتمر الاثار اثناء مرورهم بصيدا قاصدين الى فلسطين . وقد تجلى في هذه المأدبة الكرم الشرقي والسخاء الحاتمي بكل مجاليه فامتدت الموائد لمئتي وعشرين مدعواً تحت اشجار الليمون في بستان سليم بك صاصي على ضفاف نهر الاولي وجيء بالطعام والاواني كلها من المطعم الفرنسوي ببيروت وقد خطب على المائدة يوسف بك الزين بالفرنسوية مرحباً بضيوفه وخطب كاهن صيدا الماروني وانشد الاستاذ الحوماني قصيدة تناسب المقام وخطب بعض اعضاء الموءتمر شاربين نخب صاحب الدعوة . ثم وقف المسيو دوريفي وتكلم باسم المفوضية شاكراً ليوسف بك ولاعضاء الموءتمر . وقد غادر المدعوون البستان الضاحك حاملين اطيب التذكارات شاكرين ليوسف بك كرمه وسخاءه

حكاية العدد

الوجه الاصفر

— للروائي الانكليزي الشهير كونان دويل

اخبرنا الخادم لدى عودتنا من النزهة ان زائراً اقبل اثناء غيبتنا راغباً في مقابلة صديقي شرلوك هولمز، الذي قال متأسفاً لدى سماعه ذلك: «تلك عاقبة نزه المساء ..!» وحين ولجنا الى قاعة الاستقبال الفينا الزائر قد نسي غليونه على احدى المناضد فتناوله هولمز وجعل يفتشه في تؤدة ثم اخذ يقضي الي ببعض صفات الزائر التي استخلصها وانه لفي ذلك واذا بباب الغرفة يفتح وتقدم نحونا شاب طويل القامة حسن البزة في نحو الثلاثين من عمره، فاستعذر لعدم استئذانه قبل مسنداً ذلك الى اضطرابه الشديد، ثم القى بنفسه الى احد المقاعد وامر براحته على جبهته شأن القلق الولهان.

وبعد هنيهة قال له هولمز بلهجته الهادئة المألوفة: «يلوح لي انك لم تنم منذ ليلة او ليلتين، وان ذلك ليؤثر على اعصاب المرء اكثر مما يؤثر العمل او الانهماك في اللذات

فاجاب: اني في حاجة الى نصيحتك يا سيدي .. فلقد اسقط في يدي ويلوح لي ان حياتي سائرة صوب البوار ..» ثم اضاف منفعلاً ولا يزال يحكم عزيمته في امياله باديا: «انه ليس افكه من ان يكره المرء اطلاع الغرباء على احواله المنزلية، فلست ارى افظع من ان يناقش الانسان سلوك امرأته مع رجل لم تسبق له رؤيتها. اجل ما اهول ان يضطر المرء الى ذلك ..! ولكني لقد بذلت قصاري دون جدوى، فلا بد لي من استشارة الغير ..» فأجابه هولمز «عزيزي المستر جرانت منرو ...» فقاطعه الزائر ناهضاً من مقعده «ماذا ..؟ اتعرف اسمي ..؟» فقال هولمز مبتسماً «لو كنت ترغب في اخفاء شخصيتك لما سطرت اسمك بداخل قبعتك .. او لما عرضت باطنها لمحدثك .. ولكن لتسمح لي ان اقول انه قد سبق لي ولصديقي هذا ان اطلعنا في هذه الغرفة على اغرب الاسرار وانه قدر لنا مرات عديدة ان نفرج كرب كثير من الانفس المعذبة. وانني لارجو ان نوفق الى ذلك معك ... فهل لي ان اسألك الان عن حقائق واقعتك، حيث انني ارى الوقت الثمين يضيع سدى ؟ ...»

فأمرّ الزائر يده ثانية على جبهته كمن يستصعب امراً يوشك الاقدام عليه وكانت جميع حركاته تدل على انه رجل كتوم يؤثر احتمال آلامه على الدلالة عليها، واخيراً وفجأة اتى بحركة عصبية ثم طفق يقول: «اليك حقائق الحال يا مستر هولمز، لقد تزوجت منذ ثلاث سنوات. ولقد عشت مع امرأتي طوال هذه المدة على غاية ما يكون الزوجان من الوفاء والسعادة، فلم يكن في افكارنا او حديثنا او أفعالنا ما يوقع الخلاف بيننا، ولكن طرأ منذ الاثنين الماضي ما اقام النفور بيننا، وارى ان ثمة طارئاً في حياتها او افكارها لا اعلم عنه اكثر مما لو كانت احدى السيدات اللاتي ارهن في الطريق ... لقد اصبحنا غريبين واني لاتوق الى معرفة علة ذلك.

والآن وقبل ان افوه بكلمة اخرى، اريد ان تعلم وان تتأكد «ايفي» تحبني واني احبها فلا تدع لنفسك مجالا للشك في هذه الحقيقة تحبني بكل قلبها وبكل روحها، وما أحبتني يوماً اكثر من الآن. انني لاعلم ذلك وانني لاشعر به، ولست اريد جدلا في ذلك فانه لمن الهين على الرجل ان يعلم اذا احبته امرأة ما ... ولكن هناك ذلك السر الذي لن يرجي لنا وفاقاً ما بقي خفياً ..»

فقال هولمز: هلا تكرمت باخباري الحقائق يا مستر مرو ؟

— سوف اخبرك بما اعلم من تاريخ حياة ايفي لقد كانت أرملة حين قابلتها لاول مرة، ولكنها لم تكن تربو على الخامسة والعشرين، وكانت تدعى مدام هيرون، وكان هيرون هذا زوجها المتوفي محامياً مشهوراً بمدينة اطلانطا بأميركا، توفي على أثر تفشي الوباء الاصفر تاركاً لها ثروة تقدر بأربعة آلاف وخمسمائة جنيه وطفلة صغيرة، ولكن لم تلبث الطفلة ان ماتت ايضاً، فكرهت ايفي المقام بأميركا واقبلت الى انكلترا حيث قابلتني بعد ستة اشهر من اقامتها فكان بيننا حب كبير وتم زواجنا بعد أسابيع قليلة، بعد ان اطلعت على شهادة وفاة زوجها الاول .. اما انا فأشتغل بتجارة خميرة الجعة، ولما كان دخلي يبلغ السبعمائة أو الثمانمائة جنيه سنوياً، فقد ألفينا نفسينا في يسر وبسطة من العيش، فأكترينا لنا منزلاً لطيفاً بنوربري، وليس ثمة من مساكن حولنا ما خلا كوخاً على الطرف المقابل من الحقل، ويضطرني عملي الى الذهاب الى المدينة في أوقات معينة. ولكن قلما يكون ذلك اثناء فصل الصيف. وحينئذ اكون وزوجتي على اتم الغبطة بهذا المسكن الخاوي وأريد اولا ان تعلم أن زوجتي قد اضافت لدي زواجها جميع ما تملك الى ثروتي ولقد عارضت في هذا العمل كثيراً مخافة ان يتطرق الفشل يوماً الي اعمالي ولكنها صممت على هذا فلم يسعني الا الاذعان

فمنذ ستة اسابيع اقبلت الي قائلة: جاك .. لقد قلت لي حين تسلمت اموالي انه لي ان اطلب اليك ما يعوزني .. فأجبتها: حقاً .. انها ثروتك .. فقالت: حسناً .. انا في حاجة الى مائة جنيه ..

فادهشني طلبها نوعاً، فلقد كنت اخالها تبغي شراء لباس جديد أو نحوه، فسألتها ولماذا ؟ فقالت عابسة: اواه لقد قلت لي انك لست لي الا كصاحب المصرف، وانت تعلم ان المصرف لا يسأل صاحب الوديعة لماذا يسحب وديعته .. فقلت: سوف اعطيك ما تريدين لو كنت جادة في قولك. فاجابت: اواه .. انني جادة فيما اقول ..

فقلت: ولكنك لا تودين اخباري لاي سبب تريدين هذا المبلغ

فاجابت: ربما اخبرتك يوماً ما يا جاك .. ولكن لن اخبرك اليوم

فقلت: ان في ذلك الكفاية، ومع هذا فتلك اول مرة ارى فيها أن ثمة اسراراً بيننا. وللحال حررت لها وثيقة بالمبلغ، ولم اعد افكر في هذا الحادث بعد، ولست ادري اذا كان لهذا الحادث اية علاقة بما جرى حديثاً ام لا، ولكنني رأيت ان من الخير الصفح عنه

لقد اخبرتك منذ قليل ان هناك كوخاً على الجانب الاخر من الحقل الذي يقع قبالة بابنا وبجوار هذا الكوخ توجد غابة صغيرة جميلة طالما قصدت اليها ماشياً، ولبث هذا الكوخ مهجوراً مدة الثمانية شهور الاخيرة. وفي يوم الاثنين الماضي قصدت الى هذه الناحية كعادتي فرأيت عربة نقل تبتعد عن الكوخ وحين وصلت اليه وقفت اتلهى

بملاحظة اولئك القوم الذين سيكونون لنا جيراناً ، فلقد وقع بصري على شيء من الاثاث بأزاء الباب ، وحانت مني التفاتة الى اعلى الكوخ فرايت رجلاً يراقبني باحدى النوافذ العليا ، واست ادري شيئاً عن هذا الوجه الا انه ارسل في عروقي رعدة قوية لقد كنت بعيداً عن الكوخ فلم اميز ملامحه ، غير انني شعرت ان الوجه يلوح انه غير طبيعي وغير آدمي ، ذلك كان اهم ما شعرت به ، فتقدمت مسرعاً علني اميز ذلك الشخص الذي كان يراقبني ، ولكن الوجه اختفى بسرعة كبيرة ، كما لو انه التحف الظلام السائد الغرفة ، ولبثت خمس دقائق محاولا تحليل ذلك الاثر الذي تركه منظر هذا الوجه الذي لم اكن ادري اذا كان وجه رجل ام امراة ، فلقد كانت غرابة لونه هي التي تلفت النظر ، فان لونه كان اصفر براقا وكانت ملامحه جامدة متحجرة ، وبلغ مني القلق ان تقدمت نحو الكوخ عازماً على كشف حال هولاء النزلاء الجدد ، وحين طرقت الباب فتحته امراة هيفاء ترتسم الخشونة والغضب على سيماها قائلة : ماذا تريد فاجبتها : انني اقرب جار لكم فهذا الذي امامك هو مسكني ، وقد رايتكم حديثي عهد بهذا المكان فجئت اعرض عليكم مساعدتي اذا اعوزتكم فقالت : أه ، سوف ندعوك حين نحتاج اليك ثم اوصدت الباب في وجهي فعجوت الى المنزل مغيظاً حنقاً وعبثاً حاولت ذلك المساء تناسي مشهد النافذة وفظاظة المرأة ولم اخبر زوجتي بشيء مما حدث لي مخافة تحريك وساوسها وهي على ما الملم من دقة الحس ومرض الاعصاب غير انني اخبرتها قبل الهجوع بان الكوخ قد أهل بالسكان فلم تحر جواباً

ان نومي عادة بالغ العمق ولطالما كان ذلك موضوع فكاهة اسرتي فانه ليس ثم ما يوقظني اثناء الليل غير ان نومي في ذلك المساء كان متقطعاً ولا ادري اذا كان القلق الطفيف الذي بعثته في نفسي تلك الحادثة الصغيرة هو علة ذلك ام ان ثمة من سبب آخر فالمهم انني شعرت اثناء نومي ان ثمة عملا يجري بالغرفة ثم بدأت اتحقق ان زوجتي ترتدي معطفها وقبعتها فكدت اتمتم ببعض الالفاظ محتجاً على عملها غير ان ناظري النصف مفتوحين وقعا على وجهها الذي كان يعكس عليه ضوء المصباح ولكن عقدت الدهشة لساني فقد كان وجهها شاحباً كالاموات وكانت انفاسها سريعة التردد وكانت تنظر الى الفراش خلسة بينا هي تزر معطفها لترى اذا كانت حركاتها قد ازعجتني فحين ظنت انني لا ازال غارقاً في نومي استرقت الخطى تاركة الغرفة ولم يكن الا قليلا حتى طرق اذني صريع مصراع الباب الخارجي وعند ذلك استويت جالساً ففركت عيني لاتحقق من يقظتي ثم تناولت الساعة من تحت الوسادة فالفيتها في الثالثة صباحاً … فاي مهمة تلك التي تضطر زوجتي الى ترك منزلها في مثل هذا الوقت … ؟

ومضت عشرون دقيقة وانا اقلب الامر على جميع وجوهه فكنت كلما اغرقت في التفكير كلما ازدادت المسئلة غرابة وابهاماً واخيراً سمعت الباب يغلق في رفق وصوت خطواتها على الدرج فقلت لها لدى دخولها الغرفة : « اين كنت يا ايفي … ؟

فاثار شكوكي ان اجفلت فزعاً وان افلتت منها صيحة دهش خافتة ، فلقد كانت زوجتي دائما ذات خلق واضح وطبيعة صريحة ، فلا غرو ان يروعني اجفالها حين يستجوبها زوجها

« ثم قالت في ضحكة عصبية : أأنت يقظ يا جاك ؟ لماذا … ؟ لقد كنت اظن ان ليس ثمة ما يوقظك ؟

« فسألتها ثانية بلهجة اشد من ذي قبل : « اين كنت ؟ »

فاجابت واناملها ترتجف وهي تفك ازرة معطفها : است اعجب لدهشتك ، ولكن لم … ؟ ! انني لا اذكر ان سبق لي اتيان هذا الاسر في ماضي حياتي … فالحق انني شعرت باختناق شديد وانني بحاجة الى تنسم الهواء الطلق فوقفت بالباب عدة دقائق حتى استعدت حالي العادية

« ولم تنظر نحوي قط اثناء حديثها هذا ، وكانت نبرات صوتها غير عادية فكان واضحاً لدي انها انما تحكي باطلا ، فلم اعرها جواباً بل ادرت وجهي الى الحائط سقيم الفؤاد مبلبل الفكر يطوف بخلدي الف ظن سيئ وشك مريب ، فما هذا الذى تخفيه زوجتي عني … ؟ واين كانت في هذه اللحظة الغريبة … ؟ وهكذا شعرت انني لن انعم براحة البال حتى اعلم هذا السر ، وكان علي ان اذهب الى المدينة في الصباح ، ولكنني شعرت باضطراب شديد يتعذر عليَّ معه ان ادبر اعمالي ، ولم تكن زوجتي باقل اضطراباً مني ، وكان تفرسها المستمر في وجهي دليلا على انها فهمت عدم تصديقي لروايتها فكانت حيرتها بالغة ، ولزم كلانا الصمت اثناء الفطور ، وبعد تناوله غادرت المنزل مباشرة عل هواء الصبح العليل يعينني على الوصول الى حل هذه المسئلة .

وسرت حتى بلغت الكوخ وهناك انكشف لي ذلك السر الرهيب

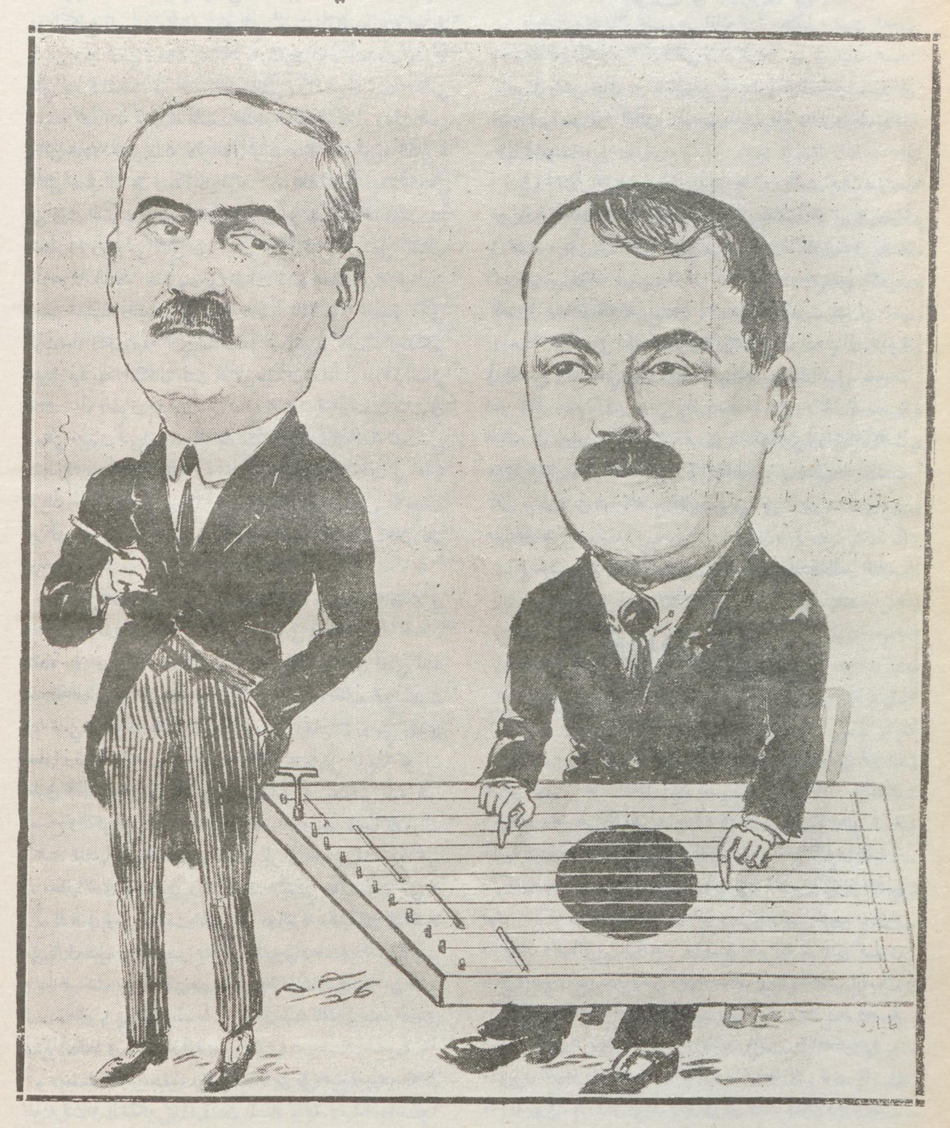
من هوامش الكتب

حدث كميل بن زياد قال :

سألت مولاي امير المؤمنين علياً فقلت : يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي — فقال يا كميل واي نفس تريد ان اعرفك فقلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة . قال — يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية . ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبة ولها خاصيتان الزياد والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب . والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي شبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة . والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في سقاء وعز في ذل وفقر في غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هي التى مبدأها من الله واليه تعود . قال الله تعالى = ونفخت فيه من روحي وقال — يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل

***

«القانون» الاساسي



شبل دموس = يا موسى بك هالقانون لازمو «تدوزن» حيث فيه بعض نغمات شاذة بتفضح الاوركسترا..

موسى بك نمور = دق يا شبل دق ولا تتعب قلبك بالتدوزن. القانون «مدوزن» خلقه